**تعريف عصر النهضة 1453-1789**: هو حقبة تأريخية امتدت بين العصور الوسطى الاوربية وبداية العصور الحديثة شهدت تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وفكرية مهمة .

**وتعريف آخر لعصر النهضة** :هو الحقبة التأريخية التي شهدتها القارة الاوربية بين القرنين الخامس عشر والثامن عشر وحصلت خلالها تغيرات في ميادين الادب والفكر والعلوم والسياسية والاقتصاد نقلت المجتمع الاوربي من حال الى حال فاصبحت الحياة والفكر على درجة عالية من غنى المحتوى وتنوع الصور بشكل لايماثل حياة العصور الوسطى .

وجاء اختيارعام 1453 ليكون بداية لعصر النهضة لانه شهد سقوط علامة من العلامات البارزة للعصور الوسطى بسقوط الامبراطورية البيزنطية وحلول سلطة وكيان سياسي جديد كان له اثر في صياغة احداث المرحلة اللاحقة (أي قيام الدولة العثمانية).

ومن العوامل السياسية لقيام عصر النهضة هو النمو الكبير الذي حصل في ميادين التجارة الداخلية والخارجية وفي الصناعة وفي انشطة المدن وظهور الطبقة البرجوازية في ايطاليا اولا ومن ثم في الاراضي المنخفضة (هولندا وبلجيكا) والمانيا وفرنسا وانكلترا ,وامتداد العلمنة في اوربا فاخذت اوربا بالقانون الروماني بدلا من القانون الكنسي ,كما حصل تطور مهم في التعليم بعد ظهور الجامعات وانتشار الادب العلماني باللغات المحلية بعد ان كانت اللاتينية هي لغة الادب الوحيدة في العصور الوسطى ,كما خرج الادب عن قيود الدين في روحه ومحتواه ليعبر عن الحياة ومشكلات الناس .

**اسباب ظهور النهضة في ايطاليا اولا:**

1- لما كانت النهضة الاوربية هي حركة مدن كان لابد للاغنياء من سكان المدن ان يمدوها بوسائل الحياة والاستمداد ,ففي ايطاليا كان هناك العديد من المدن الحرة التي تمتعت بثروات كبيرة وامكانيات مادية مناسبة للنهضة فصلا عن ودود طبقة برجوازية كبيرة وغنية وعدم وجود النظام الاقطاعي او سيطرة الاساقفة على مقاليد السلطة التيبقيت بايدي الاغنياءمن التجار والاشراف في بلاد لم تقبل بمملكة موحدة او بحكم الامبراطور الالماني .

2- ولعب التنافس بين امراء المدن دوره في دعم النهضة يدفعهم الى ذلك التعصب المحلي للمنطقة او المدينة او المباهاة وكسب السمعة الجيدة فامتلات بلاطاتهم بالعلماء والادباء والفنانين وانفقوا الكثير من الاموالعلى الادب والعلوم والفنون واسهموا في انشاء المكتبات العامة ,غير ان الجانب السلبي لهذا الدعم سرعان ما بدا بالظهور ممثلا بالاغراق في المديح والتمجيد والمبالغة بزينة القصور.

3- وفضلا عن اسهام نظام النقابات اسهاما فعالا في ازدهار الصناعة والتجارة ومن ثم سيطرت النقابات على تنظيم اجور العمال وساعات عملهم ومن ثم ازدهارالبلاد

4- وفيما يخص قطاع التعليم ,فان التعليم كان مدنيا بصورة عامة فيما كان في بقية انحاء اوربا كنسيا ,إذ انتشرت في ايطاليا الحركة المدرسية التي كانت تسمى ايضا نهضة القرن الثاني عشر .والحركة المدرسية هذه كانت قد نجمت عن تأثير العرب بعد ان ظهرت دراسات وترجمات للنتاجات العربية ,وبعد ان اتيح لاوربا فرصة الاتصال بالحضارة اليونانية والرومانية وذلك من خلال الاندلس وصقلية والحروب الصليبية والتجارة ولاسيما ان ايطاليا بلاد ساحلية تجارية كانت لها علاقاتها المتينة بالعرب في هذا المجال .

5-ا لى جانب ذلك فقد تمتعت ايطاليا بتراث عقب سقوط الامبراطورية الرومانية تمثل بالاثار الباقية والمخطوطات النادرة مما بعث في نفوس الايطاليين الرغبة باستعادة ماضيهم العريق ,وكذلك تمتع سكان ايطاليا لاسيما سكان فلورنسا من مواهب حتى عدت فلورنسا احد مصادر الثقافة الحديثة الاساسية.

**خصائص عصر النهضة:**

شهد عصر النهضة نظرة جديدة للحياة ,مليئة بالتفاؤل ,واخذ الفرد يعيد في مجتمعه الذي تعددت عناصره وتباينت فئاته حتى باتت الحدود الفاصلة بين طبقاته غير واضحة على غير الحال التي عاشتها في مجتمع العصور الوسطى .كما سعر الفرد بشخصيته المنفردة واستقلاله الذاتي بعد ان فقدات التجمعات التي سادت العصور الوسطى قوتها فظهرت الفردية واخذ الانسان يشعر بذاته ويفكر ويرغب بما يشاء مع تحوله الى الواقعية في احكامه بدلا من المثالية الدنيوية في ارائه وعقائده اكثر من ميوله الدينية .

لذلك نظرت فلسفة العصور الوسطى الى الانسان على انه هدف وليسكما فعلت الكنيسة في العصورالوسطى حينماانكرت قيمة الانسان كعقل وروح وجسد وهو الانكار الذي لم يكن يصب الا في صالح الكنيسة حينما اكدت الاخيرة على ان الانسان لايمكنه ان يغير ماكتب له من مصير مهما بلغ من السوء مما ادى الى عدم فسح المجال امام الفرد كي يبدع ويبتكر على عكس الافكار التي جاء بها عصر النهضة ,حتى انه ليصح القول ان عصر النهضة هو الحقبة التاريخية التي اكتشف فيها الانسان ذاته وتعرف خلالها نظرة جديدية للحياة والكون على الرغم من عدم تحوله الى عدو للعقيدة الدينية .

واتسمت نتاجات عصر النهضة بانها اخذت تدخل السرور في نفس القارئ من دون التركيز على الوعظ الديني فقط الذي ساد في العصور الوسطى ,كما اوضحت تلك النتاجات قوة الانسان وسيطرته وجماه ومتعته كما اتصفت النتاجات الادبية في عصر النهضة بالطابع القومي مع وضوح شخصية المنتج وقوميته في كل منها,وظهر تقدير الطبيعة بشكل واضح وكذلك الامر مع التمسك بروعتها على الرغم من اتصاف الميول العامة في نتاجات عصر النهضة بالعقلانية وكما ساد في عصر النهضة احتقار العصور الوسطى والقديمة من جهة والتقدير الكبير للكلاسيك من جهة اخرى كما انتشرت الثقافة الجديدة.